بكين العزيمة والمثابرة

بكين بلد الحضارات التى يقع موقعها فى حزام غضب الطبيعة ، شعب مكافح إلى حد كبير تعصف به الأعاصير والزلازل طوال العام، ومع ذلك لديهم المقدرة على التصدى للطبيعة القاسية بمنطقتهم أقصى الشرق وتأتى الرياح بما لا تشتهى السفن، هذا ما حدث للصينيين فقد ضربهم الزلزال المدمر الذى أودى بحياة المئات وشرد الآلاف من المدنيين قبل بدء الدورة الأولمبية بقليل، ومع ذلك لم يهتزوا أمام العالم، بل صمموا بأن الأمور تسير على ما يرام واستقباله الدورة الأوليمبية، ولقد جاء الافتتاح، وكان الانبهار كل الانبهار بافتتاح الدورة أمام العالم أجمع، هذا هو التحدى الكبير أمام الصعوبات، وبدأ التألق من قبل الفرق المشاركة واللاعبين، كل يريد أن يفعل شيئًا من أجل وضع اسم بلده فى منصة التتويج، وانقضت الدورة بسلام ورجع اللاعبون من حيث أتوا، وكل واضع نصب عينه تجاه الدورة الاوليمبية بعد أربع سنوات التى ستستضيفها عاصمة الضباب، وأنهم آخذون على عاتقهم بأن إعداد البطل ليس فى يوم وليلة، الأيام لديهم تمر مر السحاب للإعداد الجيد للمنافسة لا

مجال للمسئولين والقائمين على شئون الرياضة للاجتماعات والمؤتمرات لنبذ الخلافات من حين لآخر، وبدون شك تعود هذه الأمور سلبًا على القدرات الجسمانية والنفسية والمزاجية للاعبين، وتكون النتيجة الخروج مبكرًا من حلبة المنافسات ومن حصد الذهاب كما تفعل الدول الأخرى التى تعتبر لاعبيها المثل الأعلى لهم. يجب علينا إعداد المعسكرات المغلقة للاعبين بعيدًا عن المدينة وبعيدًا عن حياة الترف حتى يحب اللاعب المهارات اللازمة وصقله رياضيًا لمواجهة اللاعبين العالميين، وأتذكر اللاعب محمد على كلاى، نتمنى له الشفاء، عندما كان يتدرب يذهب بعيدًا إلى المناطق الوعرة والجبلية وكان نتاج إخلاصه للعبة أطلق عليه ملاكم القرن، وحتى نكون على المستوى اللائق رياضيًانحتاج نظرة جدية إلى أطفالنا وشبابنا المنتشرين فى أرجاء مصرنا الحبيبة، إلى المحافظات النائية، إلى الأزقة والنجوع والحارات نظرة الشمولية، إلى التثقيف الرياضى وليس التركيز على رياضة معينة إلى أم اللعبات، فنحن لا نقل قوة وسرعة عن جيس أوتيوكارل لويس، وأدوين موذيس.

ولكم العافية.

مجلة النهار عدد:أكتوبر 2008 م